بان عنها الى طريق عنس ولم يتصل ببلاده الا
بعد شدايد وأهوال وتأخر عنه جند الامام
في الطريق .

وفيها ما شعر أهل المخا الا بوصول
طائفة من مراكب الافرنج اشعلوا نار الحرب للبندر
ورموا اليه بآلة تسمى البرم فيها النار وقعت منها
واحدة بالجامع وقت صلاة العين فهدمت منه
جانبًا فعندها بادر من بالمخا باخراج أهلهم من البندر
وبلغ الامام فتابع الاجناد من حضرته وارسل الى
عمال البلاد للغارة وقصد الفرنج قلعة عبد الغفور
وكان بها رتبة أربعين نفرًا فملكت الفرنج القلعة
والسبب في حربهم هذا أن عامل المخا الفقيه أحمد
حال بينهم وبين ما كانوا يتظاهرون به من فعل
المنكرات في البندر فمضوا في العام الأول الى سلطانهم
واخبروه بالمنفق فأجمع رأيهم مع سلطانهم لحرب
المخا فلما لم يجدوا الى دخول البندر سبيلاً مع كثرة
الاجناد الامامية فيه فخاضوا في الاصلاح فتم
الصلح على ما شرط الامام وكان مدة لبثهم في المرسا
سبعة أيام .

وفيها في ثامن شوال توفي الحسين بن علي
ابن المتوكل اسماعيل وكان سهل الاخلاق طلق المحيا
وشيع جنازته الامام والمأمور .

وفيها في شهر ذي القعدة تجمعت قبائل
القبلة للفساد وأميرهم ابو فارع وعلم الامام
بذلك فقام بنفسه وسار الى خميس المخلافه بالحجيه
وقدم الامام خولان وأميرهم السيد حسين الادور
الشامي ولما وصل جند الامام حاصروا أبو فارع وضيقوا
عليه فاستجار أبو فارع برؤساء القبائل ورجاهم
في أن يفرجوا له فرجة يهرب منها بالليل ففعل بقوله
السيد حسين الشامي وعرف الامام بذلك فلم يقبل
الامام ولكن السيد حسين رأى الأصلح هربه فوسع له
حتى تمكن من الهرب وعيد الامام عيد الأضحى بالمخلاف .

وفي سنة ١١٥٠ توفي الفقيه العارف
زيد بن قيس المعروف بالخيواني وكان له سعي في نفع
المسلمين .

وفيها قدم من علماء العجم شيخ يقال
له محمد بن ابراهيم شاكيًا الى الامام ان صنوه توفي
بجازان وان الشريف قبض أمواله وكان هذا الشيخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)